

استنفار امني وخدمي وصحي على طول الطرق الرئيسية بين محافظات العراق الوسطى والجنوبية

تسهم اكثر من 70 زائراً وتحذيرات من تناول اطعمة واشربة غير مرخصة

بغداد / فائز الخرزجي

انطلقت منذ مطلع الاسبوع الماضي مجاميع الزائرين من المحافظات الجنوبية والوسطى قاصدين محافظة كربلاء لاهياء زيارة اربعينية الاصام الحسين (ع) التي تصادف الخامس والسادس من شباط المقبل، فيما بدأت مجالس المحافظات استنفاراً لتقديم الخدمات الى الزائرين الى جانب نصب الخيم والسراياك على طول الطرق الرئيسية بين المحافظات والمدينة الى كربلاء.

واعلنت وزارتا الدفاع والداخلية استنفاراً أمنياً ونشرت الآلاف من افراد القوات الامنية وبمختلف الصنوف على طول الطرق تحسباً لاختراقات أمنية من قبل مجموعات مسلحة اعلنت عبر مواقع الكترونية عن نيتها في استهداف زوار كربلاء.

ومن خلال بيانات وزعت على مديرياتها في بغداد والمحافظات خطت لتقديم الخدمات الصحية ونشر فرقها الطبية والصحية ومركباتها ونصب سراياك طبية لتقديم الخدمات الصحية واستقبال الحالات الاستثنائية.

وشددت الوزارة على ضرورة فحص الطعام والشراب الذي توزعه الموكب الحسينية ووزعه افراد على الزوار خاصة بعد اكتشافها حالات تسمم بين الزوار نتيجة تناولهم اطعمة ملوثة وزعت على طريق حلة - كربلاء واعلنت الصحة منع غير المرخصين من توزيع الطعام والشراب.

ومع اقتراب موسم الزيارة (الاهالي) اننا ساهمنا على اقدمي من بغداد الى كربلاء مع اولادي الثلاثة ايفاء بالنذر الذي نذرته لجدي الامام، خاصة ان الله عزوجل رزقني بنت في المناطق التي تمر من خلالها موكب الزائرين كمنطقة الكرادة والمناطق المجاورة لها التي تستقبل كل عام الاف الماشين على اقدامهم باتجاه كربلاء وتعد لهم الاطعمة والعصائر بانواعها والماء ومنذ اكثر من اسبوع وعلى مدار

الساعة، فيما اغلقت المحال التجارية في الطرق الرئيسية ابوابها مع انتشار امني مكثف لتأمين الحماية اللازمة للزائرين. ومن جهته تمنى عدد من المشاركين في احياء ذكرى اربعينية ان تمر بامن وسلام، مشدين على ضرورة تعاون مع الاجهزة الامنية ورصد الذين يحاولون تعكير اجواء الزيارة لاغراض عدوانية لاستهداف تلك الشعائر وضرب الامن لتعطيل العملية السياسية التي تستعد للانتخابات في اذار القادم.

الزائر علي منجل (52 عاماً) قال لـ (الاهالي) اننا ساهمنا على اقدمي من بغداد الى كربلاء مع اولادي الثلاثة ايفاء بالنذر الذي نذرته لجدي الامام، خاصة ان الله عزوجل رزقني بنت في المناطق التي تمر من خلالها موكب الزائرين كمنطقة الكرادة والمناطق المجاورة لها التي تستقبل كل عام الاف الماشين على اقدامهم باتجاه كربلاء وتعد لهم الاطعمة والعصائر بانواعها والماء ومنذ اكثر من اسبوع وعلى مدار

المواطن وليد ميخائيل (41 عاماً) قال "انا من الطائفة المسيحية نذرت ان اسير مع اصقائي واخواني من الشيعة والسنة على الاقدام قاصدا محافظة كربلاء للزيارة اربعينية تايكدا على ان الاديان السماوية لا تفرق بين الناس وان من يفرق هم الكافرون والملاحدين والصارجون عن تعاليم الاديان السماوية".

وتمنى ميخائيل ان يسود الامن في ربوع العراق وان يتجاوز السياسيون خلافاتهم والصراع على الكراسي. الزائر ابو صمد (60 عاماً) اقل لـ (الاهالي) رغب مرضي قررت المشي على اقدام قدر المستطاع ايفاء للنذر الذي نذرته بزيارة كربلاء في يوم كهذا واتمنى من حكومتنا ان تتوحد مثلما يتوحد ابناء العراق في الزيارة فترى المسيحي والصائلي والسني والشيعي وغيرهم من القوميات الاخرى يسيرون على اقدام فرحين بتوحدهم. و اضاف الجموع تسير الى الامام



بعثيو النجف خائفون من الأجهزة الأمنية ... ومن الميليشيات الحزبية

الحياة

سيطر الخوف على عائلات البعثيين السابقين في النجف بعد اعلان مجلس المحافظة الحرب عليهم، واهلهم يوماً واحداً للخرج من المدينة واخذ تعهدات خطية منهم بعدم ممارسة أي نشاط سياسي أو ساندته المسلحين ومراجعة أقرب مركز شرطة يومياً لإثبات وجودهم، أي انهم وضعوا تحت الإقامة الجبرية بقرار صريح بذلك.

وقال مدير الإعلام في نجف محافظة النجف احمد نوري لـ «الحياة» ان «الاجهزة الامنية استدعت جميع الاعضاء السابقين في حزب البعث واخذت منهم تعهدات بعدم دعم أية اعمال مسلحة»، وأشار الى ان المجلس لم ينفذ، حتى الآن، قرار طرد البعثيين، وهم رهن المراقبة لضبط تحركاتهم، وعليهم الحضور يومياً الى أقرب مركز شرطة للتوقيع.

وكان مجلس المحافظة امهل قبل ايام «البعثيين والتكفيريين يوماً واحداً للمغادرة»، وهددهم بـ «الضرب بيد من حديد»، داعياً الى «إبعادهم عن العملية السياسية».

وساد الخوف والحذر عائلات البعثيين السابقين من تعرض ابناءهم للخطر. وقال ابو سيف لـ «الحياة» «احتجزت مع العشرات، معظمهم شيوخ كبار السن داخل معتقل في سجن لا يعرف، إذ اقتدنا إليه معصوبي العيون»، وأضاف: «استمر الاعتقال ثلاثة ايام ولم يفرج عني الا بعد التوقيع على تعهد خطي يحظر مشاركتي في السياسة او دعم جهة مسلحة، فضلاً عن منعي من السفر او التحرك الا بعد اخذ الإذن من الجهات الأمنية المختصة».

ابو سيف قال أيضاً إن «النجف اليوم لم تعد مدينة آمنة لي ولعائلتي فنحن مستهدفون من الشرطة ومليشيات الأحزاب». إلى ذلك، قال معتقل آخر يدعى الشيخ ياسين (امتنع المتحدثون عن ذكر اسمائهم الصريحة) من منطقة الزكوة لـ «الحياة» إن «من الغباء البقاء في النجف، صرنا غرباء في مدينتنا وعملية التفجير التي وقعت اخيراً ما هي الا محاولة مديرة لتجهيزنا او اعتقالنا وقتلنا». وأضاف: «مرت عملية التفجير علينا بسلام لكن اذا حدث أي خرق امني لاحقاً لا نعرف ردود الفعل ضدنا وقد نقلت مع عائلتنا. لا نخشى القتل لانفسنا بل نخاف على اولادنا، لا مستقبل لهم وهم مهددون بالتصفية».

وعرض بعثيون سابقون منازلهم للبيع تمهيداً للهجرة، وقال ابو ناصر العارضي «طلبت اثناء التحقيق معي من الاجهزة الامنية ان تمهلنا وقتاً لبيع منزلنا وتصفية متعلقاتنا الحالية»، وأضاف: «نحن الآن رهن الإقامة الجبرية عملياً وصرنا تحت الاشراف وأي تهمة ستلصق بنا».

الحسين لأنه يمثل الحق ولأن قصة انتصاره على الباطل الهمت العالم كله، واتمنى ان نقفدي نحن جميعاً بفكر الامام وعقيدته التي تدعو الى احياء الانسانية واحترام قيمها".

من جانبه، توقع محافظ كربلاء ان يصل عدد الزوار الذين يؤدون زيارة اربعينية الامام الحسين (ع) العام الحالي إلى أكثر من سبعة ملايين زائر، بدءاً من أول يوم للمسير الحسينية قبل عشرة ايام من سوعدها والتي انطلقت من مختلف المحافظات الى جانب بعض الدول العربية والاسلامية.

واوضح المحافظ، في تصريحات صحفية، ان الاستعدادات استكملت لاستقبال الزوار وبحث الاجراءات الامنية والخدمية التي ستقدمها الاجهزة الامنية والدوائر الخدمية للزائرين، مشيراً الى وجود أكثر من ثلاثة الاف موكب خدمي في كربلاء تشرف عليها الشرطة، فضلاً عن الفرق الصحية، منبها الى اهمية عدم تناول

الاطعمة والمشروبات الا من الموكب المرخصة بعد الاعلان عن تسمم أكثر من 70 زائراً في بابل نتيجة تناولهم اطعمة من قبل بعض الموكب غير المرخصة.

وفي الاطار نفسه، اعلن مدير اعلام صحة كربلاء ان مفازل الصحة البالغ عددها أكثر من 50 مفزة والعشرات من سيارات الإسعاف، منتشرة في جميع المناطق الداخلية والخارجية ومزودة بكل ما تحتاجه الوحدات الصحية المتحركة وكانها مستشفيات مصفرة، موضحاً ان كل مفزة تستطيع تقديم خدمات صحية لأكثر من 500 زائر، فيما تواصل سيارات الإسعاف نقلها للمصابين وبمعدل 50 حالة يومياً.

ويصف رجل الدين وخطيب المنبر الحسيني السيد هادي الموسوي زيارة



مواطنون يدعون الحكومة الى حماية الزائرين وتقديرهم روحياً لا انتخابياً

الاربعين قائلاً في الاربعينية يتجلى تصدي النفس لما هو غير ممكن في الايام الأخرى، هكذا يتراءى الأمر حتى للذين لا يؤدون طقس المشي على الاقدام، الطرق المؤدية إلى الصريح لم تعد طرقاً للعبوات ولم يعد ليها مخيفاً او موحشاً فقد امتلأت بالأجساد والمواكب والنيران التي تطهو الطعام أو تغلي الشاي".

ويضيف "نساء واطفال وشيوخ ومعاقون جاؤوا ليؤدوا ما يؤمنون به عليهم يحصلون على شفاء أو رزق، تبسو الجموع بظاهرها نموذجاً للوحدة إذ لا تميز الكتل البشرية بين هذا الكنف أو ذاك وبين مسيحي أو سني وبين كردي أو عربي وبين مدينة أو لقب هذا الزائر عن غيره".

ويتابع في يوم الاربعين ترى الجموع الميومية تأتي زحفاً وسيرا على اقدام غير ابهة باية مخاطر تواجهها، لأنهم وضعوا نصب اعينهم خدمة الدين ونقل صورة حقيقية واضحة بان السير على اقدام مسافات طويلة تحت الظروف الجوية المتغيرة هو امر هين مقابل عطاء الحسين".

ويستطرد "مثل هذه الايام هي بمثابة الرد على الظالمين والقتلة الذين ارادوا الحاق الأذى بالشعب العراقي عبر صناعة فتنة هي اشد من القتل، حيث تتوحد جميع الطوائف العراقية في زيارة الحسين الذي لم يكن شيعياً ولا سنياً بل هو مسلم للإنسانية كلها".

وتمنى الموسوي ان تتخذ الحكومة العراقية من هذه الشعائر الحسينية مثلاً على وحدة المسلمين ورفضهم للظلم والاستبداد وبالتالي تنظر الى الشعب العراقي بنظرة انسانية وان لا يخدموا المواطن على اساس المصلحة الانتخابية.

صحيفة "نيويورك تايمز" تدعو للضغط على بغداد لضمان مشاركة السنة

ورأت ان العملية الجارية حالياً أي استعداد أكثر من 500 مرشح سني للانتخابات، هي مخزية وغير عادلة وتثير توترات طائفية خطيرة".

وبعدما أسهمت في عرض ما يجري حالياً في العراق من جدل حول استعداد من يسمن بـ البعثيين الصداميين من الانتخابات المرتقبة، ومن بينهم وزير الدفاع العراقي جاسم العبيدي، إلى جانب صالح المطلك، رأت "نيويورك تايمز" ان هناك أسباباً أخرى تضر بالعملية الانتخابية، وهي ان الكثير من العراقيين يتساءلون وهم على حق عن شرعية كل من اللجنة الانتخابية والإجراءات التي تتخذها في ظل افتقارها إلى الشفافية عندما قامت

تقرير امريكي ينتقد الاتفاق على عقد تدريب الشرطة العراقية

رويترز



اوردت صحيفة واشنطن بوست، الاثنين، ان المفتش العام الامريكي الخاص باعادة اعمار العراق جدد انتقاده لنقطة شركة داينكوب انترناشونال المتعاقدة مع وزارة الدفاع الامريكية لتدريب الشرطة العراقية في اطار عقد قيمته 2.5 مليار دولار.

واضافت الصحيفة ان المفتش العام ستجارت بون جي.ار اشار ايضا في تقرير من المقرر ان يصدر يوم الاثنين لوزارة الخارجية لغشها المستمر في الاشراف بشكل سليم على العقد ومدته خمسة اعوام. ونقلت الصحيفة عن التقرير قوله ان أكثر من 2.5 مليار دولار من الاموال الامريكية عرضة للضياع والاحتيال نتيجة لذلك.

وتذكرت الصحيفة ان التقرير تناول التمويل فقط ولم يتطرق الى ما اذا كانت جهود التدريب ناجحة أم فاشلة. وتابعت الصحيفة ان تلك المرة الثانية خلال ثلاثة اعوام التي ينتقد فيها المفتش العام اتفاق داينكوب على عقدها ونقلت الصحيفة عن وزارة الخارجية قولها ان الاتهام "بلا اساس".